الراى والحديث قلت ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الجرجانى
ما مضاه ان استعمال مثل ذلك فى النثر خطا باجماع لانه لا يقاس
عليه وان فى ذلك موصول بمعنى الذى الثانية النداء نحو يا ايها
النبى يا نوح اهبط يا لوط ارسل ربك يا هود ما جئتنا ببينة يا صالح
ائتنا يا شعيب اصلواتك فكل من هذه الالفاظ التى دخلت عليها
يا اسم وهكذا كل منادى فان قلت فما تصنع فى قراءة الكسائى
الا يا اسجدوا لله فانه يقف على يا ويبتدى اسجدوا بالامر
وقوله تعالى يا ليتنا نرد وقوله عليه الصلوة والسلام يا رب كاسية
فى الدنيا عارية يوم القيمة فدخل حرف النداء فيهن على ما ليس باسم
قلت اختلف فى ذلك ونحو على مذهبين احدهما ان المنادى
محذوف اى يا هؤلاء اسجدوا ويا قوم ليتنا نرد ويا قوم رب كاسية
والثانى ان يا فيهن للتنبيه لا للنداء والثالث الاسناد اليه وهو
ان يسند اليه ما تتم به الفائدة سواء كان ذلك المسند فعلا او اسما
او جملة فالفعل كقام زيد فقام فعل مسند وزيد اسم مسند اليه والام
نحو زيد اخوك فالاخ مسند وزيد اسم مسند اليه والجملة نحو ان قمت
فقام فعل مسند الى التاء وقام والتاء جملة مسند قالى انا فان قلت
فما تصنع باسنادهم خبر لعل لتسمع فى قولهم لتسمع بالمعيدى خير
من ان تراه مع ان لتسمع فعل با. تفاق قلت تسمع على اضمار ان
والمعنى ان تسمع والذى حسن حذف ان ثبوت ان الثانية وقد
روى ان تسمع بثبوت ان على الاصل وان والفعل فى تاويل مصدر
اى سماعك فالاخبار فى الحقيقة انما هو عن الاسم وهذه العلامة

النوع

انفع علامات الاسم وبما يعرف اسميته ما فى قوله تعالى ما عند الله
خير من اللهو ومن التجارة ما عندكم ينفد وما عند الله باق الا
ترى الى انها اسندت اليها الا خيرية فى الاية الاولى والنفاد
فى الاية الثانية والبقاء فى الثالثة فلم اخكم بانها فيهن اسم بمعنى
الذى وكذلك ما فى قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر هى موصولة بمعنى
الذى وصنعوا صلة لها والعايد محذوف اى ان الذى صنعوه وكيد
خبر ويجوز ان تقدرها موصولا حرفيا فتكون هى وصلتها فى تاويل
المصدر ولا تحتاج حينئذ الى تقدير عايد وليس لك ان تقدرها
حرفا كما فا مثله فى قوله تعالى انما الله اله واحد لان ذلك يوجب
نصب كيد والفعل اما ماض وهو ما يقبل تاء التانيث
الساكنة كقامت ومنه نعم وبيس وعسى وليس او امر وهو ما دل
على الطلب مع قبوله يا المخاطبة كقومى ومنه هات وتعال او مضارع
وهو ما يقبل لم نحو لم يقم وافتتاحه بحرف من نايت مضموم ان
كان الماضى رباعيا كادحرج واجيب مفتوح فى غير كاضرب
واستخرج انواع الفعل ثلثة ماض وامر ومضارع
وكل منها علامة تدل عليه فعلامة الماضى تاء التانيث الساكنة
كقامت وقعدت وبذلك استدل على ان عسى وليس افعال خلافا
كما قاله ابن السراج وثعلب فى عسى وكما قاله الفارسى
فى ليس وعلى ان نعم وبيس اسما كما يقول الفراء ومن وافقه بل هى
افعال ماضية لاتصالها التاء المذكورة بها وذلك فى قولك ليست
هند ظالمة فعسى ان تفلح وقوله عليه الصلوة والسلام من توضا يوم

ما يقبل

Copyright King Saud University